

وسط ترجيحات بخسائر ديمقراطية كبيرة في الكونغرس اليوم

ضغوط على أوباما لإنقاذ رئاسته عشية الانتخابات النصفية



باراك أوباما بعد خطابه في حملة لدعم المرشح الديمقراطي توم وولف لمنصب حاكم بنسلفانيا (أ.ف.ب)

واشنطن - رويترز: أصبح في حكم المؤكد أن يجري الرئيس الأميركي باراك أوباما تعديلات لفرق العاملين معه بعد انتخابات الكونغرس التي تجري اليوم ويرجح أن تسفر عن خسائر لحزبه الديمقراطي وربما تزيد الضغوط عليه لكي يبدأ بداية جديدة لإنقاذ ما تبقى من رئاسته.

وتشير التنبؤات الى أن الجمهوريين الذين جعلوا من ضعف شعبيته قضية أساسية في الانتخابات أصبحوا في وضع قوي يؤهلهم للفوز بالمقاعد الستة التي يحتاجون إليها لانتزاع الأغلبية في مجلس الشيوخ من الديمقراطيين، ومن المتوقع أيضا أن تزداد الأغلبية التي يتمتعون بها في مجلس النواب.

لكن مساعدين سابقين وحاليين في البيت الأبيض يقولون إنه حتى إذا خُبت صحة هذا التنبؤ فإن أوباما سيحاول على الأرجح الدعوات التي تطالبه بتغيير فريق العاملين معه بالكامل في السنتين الأخيرتين من فترة رئاسته وهو ما سيمثل تحولا كبيرا عن التغييرات التي أمر بها من سبقوه في الرئاسة في أعقاب انتكاسات مماثلة في الانتخابات.

لكن من غير المعروف ما إذا كانت الدماء الجديدة ستكفي لمساعدة الرئيس بعد تقلص سلطاته على التغلب على خصومه في الكونغرس والدفع بمبادرات جديدة لتعزيز التركة التي سيخلفها عند مغادرة البيت الأبيض في نهاية رئاسته.

وفي الوقت نفسه ثمة شكوك فيما إذا كان أوباما سيستجيب للتحولات بما يعتبر علاجاً أكثر أهمية لأسلوبه الانعزالي في القيادة للتعامل مع الواقع الجديد في الكونغرس والأزمات المتوالية في الخارج.

ويقول بعض المطلعين من داخل الإدارة الأميركية ومن خارجها إن الرئيس المعروف بالحذر ربما يمانع في القيام بتغيير جوهري في مساره في الربع الأخير

هل يتبنى أوباما فكراً جديداً في السنتين الباقيتين؟



من رئاسته.

وقال جاي كارني السكرتير الصحفي السابق لأوباما «ستحدث تغييرات دوماً في العاملين هنا وهناك» خاصة بين من خدموا لفترة طويلة، لكنه أضاف «ليس من أسلوبه أن يفعل ذلك، لا أتوقع تغييراً كبيراً».

لكن المؤيدين والمنتقدين يقولون إن العثرات الأخيرة التي حدثت في معالجة أزمة مرض إيبولا والاستراتيجية الخاصة بانتظام الدولة الإسلامية «داعش» تؤكد ضرورة إجراء تغييرات كبرى في البيت الأبيض حيث أصبحت القرارات الخاصة بالسياسات مركزة بدرجة تكاد تكون غير مسبوقة.

وقالت جن هارمان العضو السابق في الكونغرس عن كاليفورنيا والتي يستشيرها البيت الأبيض بانتظام «يجب عليه أن يفكر في إعادة أسلوب فريق المناسفين، وجود ناس لهم آراء مختلفة في الغرفة سيكون مفيداً».

ومع ذلك فإن أوباما الذي اشتهر بكونه مالياً لمن يوالونه أبدى عزوفاً عن الاستغناء عن كبار العاملين معه، فأغلب الذين خرجوا من البيت الأبيض منذ توليه منصبه خرجوا طواعية.

فمع ظهور احتمال تولي الجمهوريين الأغلبية في مجلسي الكونغرس، قال أحد المطلعين من العاملين السابقين في البيت الأبيض إن أوباما الذي انخفضت شعبيته ربما يقرر أنه ليس لديه ما يخسره من خلال إجراء تغييرات كاسحة في فريق العاملين وهو الأمر الذي قد يوحي بأنه جاد في البدء من جديد.

وقد طلب دينيس مكدونو رئيس هيئة العاملين في البيت الأبيض سرا من كبار مساعديه إبلاغه بما إذا كانوا ينشؤون البقاء ضمن فريق أوباما في السنتين الأخيرتين من رئاسته، وبقاء مكدونو نفسه الذي يعمل مع أوباما منذ جنة طويلة موضع تهنئات متنامية.

وإذا رحل فإن ذلك سيوحي بأن أوباما يجري تعديلات تتجاوز التغييرات السطحية، ويقول مديون من الرئيس إن مكدونو أوضح أنه يفضل البقاء وإن الرئيس لن يفكر، لكن لا أحد يستبعد أن يقرر مكدونو نفسه الرحيل.

رون كلين الذي عينه أوباما مؤخراً مسؤولاً عن إدارة أزمة الإيبولا قد يكون مؤهلاً لخلافة مكدونو.

وتتضمن القائمة المستشار القانوني للبيت الأبيض جون بويستا ومديرة الاتصالات جينيفر بالميري وهما من الأعضاء السابقين في إدارة بيل كلينتون وربما يتم اقتناصهما لحملة هيلاري كلينتون إذا قررت خوض انتخابات الرئاسة عام 2016.

ما يتوقعه بعض المقيمين من أوباما الآن هو نزوح بطيء يمكن أن يحدث على مدى شهور لكنه يتجنب اللقاء اللوم صراحة على أحد في المشاكل التي واجهتها الإدارة.

وربما يمثل أحد المؤشرات على مدى اهتمام أوباما بالفكر الجديد في اختياره لمن يخلف وزير العدل إريك هولدر، ومن الأسئلة المطروحة أيضاً ما إذا كان أوباما سيستمر بنفسه في صورة جديدة، ويرى دينيس مكدونو كبير مستشاري أوباما سابقاً في الشرق الأوسط الأمر على نحو مختلف، فقد قال إن الرئيس لن يكون أمامه خيار يذكر سوى التواصل مع أعضاء الكونغرس إذا تفاوضت إدارته على صفقة نوية مع إيران واحتاجت لموافقة الكونغرس على رفع العقوبات.

تحليل إخباري

الجمهوريون نحو «السيطرة» وأوباما إلى «المساكنة»

بيروت: تشهد الولايات المتحدة انتخابات تشريعية مهمة اليوم، وهي الانتخابات الأخيرة على الصعيد الوطني قبل انتهاء ولاية الرئيس باراك أوباما. وسيتم التجديد لكل مجلس النواب ونحو ثلث مجلس الشيوخ، لكن الغالبية الجديدة مرتبطة فقط بـ 10 ولايات تختار مرشحين جديداً لمجلس الشيوخ تبدو نتائجها غير محسومة حيث يخشى الديمقراطيون تصويتاً مصيرياً يكون بمثابة عقاب لرئيس الولايات المتحدة. فما هي الأسباب التي جعلت أوباما يخسر شعبيته؟

عدد كبير من مؤيدي أوباما يلقون المسؤولية على الجمهوريين وحملاتهم، والبعض يرى أن السبب هو الاقتصاد، أو خطة أوباما للرعاية الصحية، أو السياسة الخارجية.

لقد كان الجمهور الأميركي يثق بالسياسة الخارجية لأوباما، لكن هذه الثقة اهتزت مع قضية سنودن، وتصدعت مع عدم تنفيذ أوباما تهديده بالهجوم على سورية الخريف الماضي، ونتيجة مواقف من أحداث أوكرانيا والعراق. وكل استطلاعات الرأي تشير إلى أن نسبة التأييد للسياسة الخارجية لأوباما لا تتعدى 35٪.

وفي القضايا الخارجية تبرز قضية «داعش» التي صارت قضية في الانتخابات، خاصة بسبب عدم تأييد كثير من الأميركيين لسياسة أوباما نحو هذا التنظيم. ويتركز الاختلاف بين أوباما والكونغرس على نقطتين: الأولى: مدى صلاحية أوباما لإرسال طائرات تضرب «داعش»، من دون إعلان أن ذلك «حرب».

والثانية: يختلف أعضاء في الكونغرس، وخاصة من الحزب الجمهوري، مع أوباما لأنهم يريدون إرسال قوات برية. ويوجد شبه إجماع الآن على عدم نجاح استراتيجية أوباما نحو تفكيك وتدمير «داعش» نهائياً. ويقول مسؤولون في الإدارة الأميركية إن هناك حاجة لمزيد من الوقت لإنجاز هذه المهمة المعقدة، مثل تدريب القوات العراقية والسورية. ويعني هذا أن الحملة العسكرية التي أمر بها الرئيس لا يمكنها تحقيق أهدافها «المعلنة». وبينما يواصل «داعش» تعزيز قوته في محافظة الأنبار في العراق، ويحاصر مدينة كوياني الكردية السورية، تتضح للعيان نقاط الضعف الرئيسية في الحملة التي تقودها الولايات المتحدة، ومن بينها فشل الضربات الجوية في وقف تقدم تنظيم «الدولة الإسلامية». والقائع الراهنة بالأرقام في مجلسي

الكونغرس الأميركي هي كالتالي: مجلس الشيوخ عدد مقاعده 100، الحزب الديمقراطي لديه أغلبية المقاعد، 53 مقعداً مقابل 45 للحزب الجمهوري. سيصوت الأميركيون اليوم من أجل انتخاب 36 مقعداً من أصل 100، وهذا يعني أن ميزان القوى في مجلس الشيوخ مرجح بشكل كبير بالانقلاب لصالح الحزب الجمهوري في ظل المستجدات السياسية والاقتصادية الراهنة، إذ يكفي الجمهوريين المحافظة على مقاعدهم وانتزاع ستة مقاعد فقط ليسيطروا على المجلس. أما مجلس النواب فيبلغ عدد مقاعده 435، الحزب الجمهوري لديه أغلبية المقاعد 234 مقعداً مقابل 201 للحزب الديمقراطي. سيصوت الأميركيون من أجل انتخاب مجلس نواب جديد بكامل المقاعد.

وجميع استطلاعات الرأي تشير إلى قدرة الجمهوريين على الحفاظ على هيمنتهم في هذا المجلس. وفي حال حصول هذا السيناريو المرجح جداً، أي سيطرة الحزب الجمهوري المعارض لإدارة أوباما الديمقراطية على مجلسي الكونغرس، سيعني ذلك خسارة جمهورية كبيرة في طريق انتزاع البيت الأبيض من الديمقراطيين في الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2016، ولكنه يعني أيضاً تكريس حالة الشلل في اتخاذ القرارات المصرية الكبرى الداخلية والخارجية التي سادت خلال معظم ولاية أوباما بسبب إصرار الجمهوريين على عرقلة خطط الرئيس، وهذا ما سيؤدي حتماً إلى سنتين من الضباب السياسي في واشنطن.

وسوء هذه العلاقة والتباين في المواقف سيحرمان واشنطن الكثير من القرارات المصرية في السياسة الخارجية وسيزيدان حيرة أصدقائها الأوروبيين والعرب في ملفات ساخنة عديدة لم يعد من الممكن تجاهلها سواء أكان ذلك النووي الإيراني أو الأزمات في شرق أوكرانيا وسورية والعراق وفلسطين. وثمة عدد من الملفات المطروحة مثل الاتفاق النووي مع إيران مع احتمال تجدد المطالب بتشديد العقوبات على إيران، والوجود الأميركي في أفغانستان، والعلاقة مع الصين إذا ظل الجمهوريون مصرين على بيع تايوان أجهزة معينة. ومن المحتمل أن يعاد النظر في تقليص الموازنة العسكرية، والتصويت على استخدام القوة العسكرية ضد «داعش»، مما قد ينذر بحرب طويلة مع احتمال عودة الجنود الأميركيين إلى منطقة الشرق الأوسط.

كلثوم كتو السيدة الوحيدة المنافسة في انتخابات الرئاسة حركة نداء تونس: سنعيد العلاقات مع سورية نور تشكيل الحكومة

انتخابات التشريعية الأخيرة بأغلبية مقاعد البرلمان وحصلت على 85 مقعداً متقدمة على حركة النهضة كما تشير الاستطلاعات إلى تقدم مرشحها الباجي قائد السبسي على باقي المرشحين في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها قريباً.

وفي هذا السياق، صارت كلثوم كتو ظاهرة فريدة بعد أن أصبحت التونسية الوحيدة التي قبلت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ترشيحها لخوض انتخابات الرئاسة. وتستعد لمنافسة السبسي. وستخوض كلثوم كتو القاضية السابقة ورئيسة اتحاد القضاة التونسيين انتخابات الرئاسة مستقلة بغير دعم من أي حزب سياسي لكنها واثقة من الفوز بثقة الناخبين التونسيين.

وكانت تونسبة أخرى تدعى بدرة قعلول كانت قد أعلنت عزمها الترشح في انتخابات الرئاسة لكنها لم تنجح في جمع العشرة آلاف توقيع من الناخبين التي تشترطها مفوضية الانتخابات لقبول أوراق كل مرشح.

وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قد رفضت قبول أوراق ترشيح امرأة ثالثة هي أمنة منصور القروي.

تونس- وكالات: تعهد الأمين العام لحركة نداء تونس الطيب البكوش، الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية الأخيرة، بالعمل على إعادة العلاقات مع الشقيقة سورية فور تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال البكوش في مقابلة مع قناة سكاي نيوز عربية أمس «إن قطع العلاقات الدبلوماسية مع سورية هو من الأخطاء الدبلوماسية والسياسية الفادحة ولذلك كنا ضده فنحن مع إعادة هذه العلاقات».

وأضاف البكوش «إن دور تونس وثوابت الدبلوماسية التونسية من الناحية المبدئية ليس في قطع العلاقات وإنما بأن تقوم بالوساطة وأن تبحث عن الحلول وأن تكون عاملاً لتوفيق بين المتناقضات في العالم العربي لا أن تكون طرفاً في الصراع كما أن قطع العلاقات مع سورية أضر بمصالح التونسيين المقربين فيها».

وفي الشأن الداخلي التونسي رفض البكوش أن يقوم الرئيس الحالي المنصف المرزوقي بتكليف تشكيل الحكومة الجديدة مؤكداً أن الرئيس الذي سينتخب الشعب في الانتخابات المقبلة هو من يجب أن يكلف من يشكل الحكومة.

وكانت حركة نداء تونس فازت في

بوسط البلاد وهو ثاني حقل للغاز يسيطرون عليه خلال اسبوع بعد معارك مع القوات الحكومية.

وقال موقع سايت الذي يتابع مواقع الحركات الجهادية على الإنترنت ان التنظيم المتشدد نشر 18 صورة على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر فيها راية الدولة الإسلامية مرفوعة على حقل جبار للغاز الى جانب عدد من العربات والأسلحة تمكن المقاتلون من الاستيلاء عليها.

وكان التنظيم سيطر على حقل الشاعر - وهو أكبر حجماً - في 30 أكتوبر الماضي. وفي هذه الأثناء، أعلنت سنغافورة أمس انها ستقدم الدعم العسكري للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» غير انها لن تشارك في العمليات القتالية، وقال وزير الدفاع نغ انغ هين امام البرلمان ان القوات المسلحة لسنغافورة سترسل صباطا الى مقرات القيادة المركزية الأميركية والقوات المشتركة التي تقود الحملة في العراق وسورية.

وستنشر القوات السنغافورية أيضا طائرة بوينغ كي.سي-135 آر ستراتوتانكر التي تقوم بتزويد الوقود جوا، وفريقا من خبراء تحليل الصور. واكد نغ انه «لن يتم ارسال قوات قتالية الى العراق وسورية، بل ان جنود القوات المسلحة السنغافورية سيعملون من دول مجاورة التي بجانب قوات ائتلاف اخرى» دون ان يحدد عدد اولئك الجنود.

في غضون ذلك، اعلن وزير الدفاع الكندي روب نيكلسون أن مقاتلات كندية نفذت ضربة جوية أمس الأول للمرة الأولى منذ انضمامها الشهر الماضي الى التحالف الدولي. و اضاف نيكلسون في بيان أن مقاتلتين كنديتين سي إف-18 هاجمتا أهدافا للجماعة المتشددة باستخدام قنابل موجهة بالليزر في محيط مدينة الفلوجة في مهمة استغرقت اربع ساعات قبل ان تعودا بسلام الى قاعدتهما.

ميدانيا، بنى تنظيم «الدولة الإسلامية» تفجير سيارتين مفخختين في بغداد أمس الأول، استهدفت احدهما خيمة عزاء يؤمها شيعية، قبل يومين من احياء مئات الآلاف منهم ذكرى عاشوراء، بحسب بيان تداولته مواقع جهادية.

ووقع التفجيران الاحد قرب نقطة تفتيش في منطقة السعدون وسط بغداد، وخيمة عزاء حسينية في مدينة الصدر ذات الغالبية الشيعية في شمال شرق العاصمة، واديا الى مقتل 18 شخصا على الاقل، تزامنا مع اتخاذ القوات الامنية اجراءات مشددة للحؤول دون تكرار التفجيرات الدامية التي استهدفت الشيعية خلال الحرم وعاشوراء في الاعوام الماضية.

هذا وقد وضعت القوات الامنية في حال «انذار شديد» عشية احياء الشيعية اليوم ذكرى عاشوراء، لاسيما في بغداد ومدينة كربلاء، تحسبا لهجمات قد ينفذها تنظيم «الدولة الإسلامية».

ونشرت السلطات العراقية عشرات الآلاف من عناصر الجيش والشرطة والامن في بغداد وكربلاء وعلى الطرق بينهما، وقامت باغلاق بعض المناطق في العاصمة.



العراق عناصر تنظيم الدولة الاسلامية يعدمون اكثر من مئتي شخص من عشيرة سنية غرب البلاد

وقامت قوات البيشمركة الاتية من اقليم كردستان العراق، بقصف تجمعات لتنظيم «الدولة الإسلامية» في المدينة. وأعلنت «وحدات حماية الشعب» الكردي في بيان الاول على حسابها على «تويتر» ان «قوات البيشمركة شاركت في عملية مشتركة مع وحداتنا واستهدفت الإرهابيين المتمركزين قرب كوياني بالمدفعية الثقيلة».

وعلاوة على الاشتباكات تواصلت غارات التحالف الدولي بقيادة واشنطن، وأعلنت القيادة المركزية للجيش الاميركي ان طائرات التحالف دمرت آليات تابعة لـ «الدولة الإسلامية»، في شمال سورية كانت في طريقها الى عين العرب.

ومن جهته، قال المرصد السوري لحقوق الانسان: «قصف طائرات التحالف الدولي - العربي عدة عربيات تابعة لتنظيم الدولة الاسلامية بعضها مزود برشاشات ثقيلة في منطقة القرعة بالريف الغربي لمدينة منبج الواقعة في ريف حلب الشمالي الشرقي ما ادلى لمصرع وجرح عدد من مقاتليه».

ونقلت وكالة فرانس برس عن المرصد قوله ان الغارات وقعت بعد منتصف ليل أمس الأول، وان «الليات

عواصم - رويترز - أ.ف.ب: لم تهدأ المعارك في مدينة عين العرب السورية أمس وشوهت أعمدة النخاع لتتصاعد فوقها نتيجة للاشتباكات التي وقعت بين المقاتلين الاكراد، وبين تنظيم الدولة الإسلامية «داعش».

وشهدت المدينة التي يسميها الاكراد «كوياني» تبادلًا لاطلاق النار واشتباكات على محاور عدة.

وكانت قوات البيشمركة الاتية من اقليم كردستان العراق، بقصف تجمعات لتنظيم «الدولة الإسلامية» في المدينة. وأعلنت «وحدات حماية الشعب» الكردي في بيان الاول على حسابها على «تويتر» ان «قوات البيشمركة شاركت في عملية مشتركة مع وحداتنا واستهدفت الإرهابيين المتمركزين قرب كوياني بالمدفعية الثقيلة».

وكانت تونسبة أخرى تدعى بدرة قعلول كانت قد أعلنت عزمها الترشح في انتخابات الرئاسة لكنها لم تنجح في جمع العشرة آلاف توقيع من الناخبين التي تشترطها مفوضية الانتخابات لقبول أوراق كل مرشح.

أردوغان يتهم وسائل إعلام دولية بشن حرب نفسية ضد تركيا

أنقرة - أ.ش.أ: اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وسائل الإعلام العالمية بأنها تتشن «حرباً نفسية» ضد بلاده، منتقدا وسائل إعلام محلية لاشتراكها في هذه الحملة.

وقال أردوغان - في كلمة القاها أمس في إحدى الجامعات في اسطنبول ونقلتها صحيفة «حرييت» التركية على موقعها الإلكتروني - «تركيا ليست الدولة التي ستخضع أمام شبكات الخيانة المحلية أو عمليات التصورات الخارجية».

واستشهد أردوغان على ما وصفه «بالأكاذيب» المتعلقة بعدد من القضايا، ومن بينها سجل تركيا لحرية الصحافة، وموقف أنقرة من الحرب في سورية، فضلا عن سياسات التعليم الديني بها.

ولفت إلى أن وفدا من جمعية الصحافة الدولية جاء مؤخرا لزيارته بأيديهم أوامر محددة، في إشارة واضحة إلى اجتماعه في 2 أكتوبر الماضي مع وفد مشترك من معهد الصحافة العالمي الذي يتخذ من فيينا مقرا له، ولجنة حماية الصحافيين المتمركزة في نيويورك، حيث كان موقف الصحافيين المسجونين في تركيا، أحد أبرز المواضيع التي تمت مناقشتها خلال اللقاء.

وتساءل أردوغان مستنكرا «أي صحافيين تقومون واستقوا منهم هذه المعلومات؟ أنا أعلم من قال لكم هذه الأشياء، ولكن يوجد فقط 7 صحافيين قيد الاعتقال، وليس 100 كما تقولون»، مضيفا أن الوفد الزائر رفض الكشف عن مصادره.